مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١٢/٢٧

تقدم فى موضوع الانسحاب واختلاف حول القضية الفلسطينية

اصرار مصر على الاعتراف بحق الفلسطينيين فى تقرير المصير أجل اعلان بيان النوايا الاسرائيليون يريدون الحكم الذاتى للفلسطينيين ومصر تصر على حق تقرير المصير

لا مشكلة فى عودة سيناء بحدودها الدولية ضمن الحل الشامل

اللجنة العسكرية تبحث فى أوائل يناير مقترحات اسرائيل والمقترحات المضادة دعوة فانس وفالدهايم للمشاركة فى اللجنة السياسية فى منتصف يناير

فى المؤتمر الصحفى العالمى ، الذى عقده الرئيس انور السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ، اثر انتهاء محادثاتهما فى الاسماعيلية أمس ، أعلن الرئيس السادات ان المحادثات قد حققت تقدما فى قضية الانسحاب ، ولكن خلافنا مع الاسرائيليين لايزال قائما حول القضية الفلسطينية التى نعتبرها لب المشكلة وجوهرها .

وقال الرئيس السادات فى بيان قصير اعلنه فى بداية المؤتمر : ان الاسرائيليين يرون ان منح الحكم الذاتى للفلسطينيين يعتبر كافيا ، ولكننا نرى ضرورة قيام الدولة الفلسطينية ، ولهذا اتفقنا على احاله القضية « المشكلة الفلسطينية » الى اللجنة السياسية التى سوف تجتمع خلال الاسبوع الاول من يناير بحضور وزيرى خارجية مصر واسرائيل ومشاركة ممثلى الولايات المتحدة والامم المتحده « فانس وفالدهايم » .

كما أعلن الرئيس السادات فى المؤتمر انه ليست هناك مشكلة فى عودة سيناء الى مصر بكامل حدودها الدولية ، فى اطار التسوية الشاملة لمشكلة الشرق الاوسط .

وقال الرئيس السادات ، ان المقترحات الاسرائيلية المتعلقة بالانسحاب سوف تحال الى اللجنة العسكرية التى يراسها وزيرا الدفاع الاسرائيلى والمصرى بالتناوب والتى سوف تجتمع هى الاخرى فى الاسبوع الاول من يناير لبحثها مع المقترحات المصرية المضادة ونامل الا يمر وقت طويل قبل اعلان التفاصيل .

وخلال ردوده على أسئلة الصحفيين اكد الرئيس السادات على الحقائق التالية :

① انه قد تم الاتفاق على مواصلةجهود التسوية ، بنفس قوة الدفع ، كما تم الاتفاق ايضا على امكان اللقاءمرة ثانية اذا ما تطلب ذلك سير العمل فى اللجنتين العسكرية والسياسية .

② أن مصر تستند وهى تناقش معالاسرائيليين ، المبادىءالاساسية للتسوية الشاملة ، الى مقررات مؤتمر الرباطوان على باقى الاطراف ، قبولالتفاوض مع الاسرائيليين حول التفصيلات .

③ أن مصر سوف ترحب بمشاركةباقى الاطراف العربية فى الدورة الثانية لانعقاد مؤتمر القاهرة وان الاتحادالسوفيتى يستطيع المشاركة ايضا ، كما انه يستطيع المشاركة فى اعمال اللجنةالسياسية ، فى الوقت الذى يراه ملائما

④ ان الوقت لم يحن بعد لعقد مؤتمرقمة عربى ، وان مصر يمكن أن تبحث فكرة الدعوة الى المؤتمر اذا ماتوصلنامع الاسرائيليين الى اسس التسوية .

⑤ ان مصر لا تريد صلحا منفردا ،ولا تسعى الى اتفاق جزئى وان هدف المباحثات هو الوصول الى التسويةالشاملة .

وعلم المحرر السياسى« للاهرام » ان المحادثات التى تمت فى الاسماعيليةقد انتهت الى موافقة اسرائيل على الجلاء الكاملمن سيناء وعودة القوات الاسرائيلية الى الحدودالدولية المصرية .

وكان من راى الجانبالاسرائيلى اعلان ذلك فى البيان الذى سيصدر عنمحادثات الاسماعيلية ولكن الرئيس انور السادات راىعدم اعلانه على أساس أن هدف المحادثات هو الحلالشامل للقضية وليس ما يتعلق فيها بمشكلة الجلاءعن سيناء .

فى بداية المؤتمر الصحفى ، القى الرئيس السادات كلمة قصيرة قال فيها:
« اسمحوا لى ان انتهز هذه الفرصة لكى اعبر عن امتنانى للجهود التى بذلتموها فى سبيل تغطية لحظات تاريخية تمت هنا فى الاسماعيلية ، وكما تعلمون واثر زيارتى للقدس فى نوفمبر الماضى سرت روح جديدة فى المنطقة ، واتفقنا فى القدس ثم فى الاسماعيلية هنا على أن نمضى فى جهودنا من أجل تحقيق تسوية شاملة ، لقد اتفقنا على رفع مستوى التمثيل فى مؤتمر القاهرة الى المستوى الوزارى وكما سمعتم بالامس ، فقد اتفقنا على تشكيل لجنتين لجنة سياسية، ولجنة عسكرية يرأسهما وزراء الخارجية ووزراء الدفاع ، وستنعقد اللجنة العسكرية فى القاهرة وستنعقد اللجنة السياسية فى القدس ، وهاتان اللجنتان ستعملان داخل اطار مؤتمر القاهرة ، اى انهما سيرفعان تقاريرها الى المؤتمر عند التوصل الى قرارات .

وفيما يتعلق بموضوع الانسحاب حققنا تقدما ، لكن فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التى نعتبرها لب المشكلة فى هذه المنطقة فان الوفدين المصرى والاسرائيلى ناقشا المشكلة الفلسطينية وكان موقف مصر هو انه بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة فيجب ان تقوم الدولة الفلسطينية ، اما موقف اسرائيل فهو ان العرب الفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة يتمتعون بالحكم الذاتى ولقد اختلفنا هنا حول هذه القضية ـ ولكننا اتفقنا على ان نناقش تلك القضية فى اللجنة السياسية لمؤتمر القاهرة التحضيرى وآمل ان اكون قد القيت بعض الضوء على اعمالنا . ومرة اخرى شكرا .

بيجين يلقى كلمته فى المؤتمر

ثم القى مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى كلمة قصيرة : قال فيها :
ـ سيادة الرئيس .. سيداتى سادتى .. لقد قدمت الى هنا كرئيس للوزراء يحدوه الامل وانى ارحل كرجل سعيد .. لقد كللت اعمال المؤتمر فى الاسماعيلية بالنجاح واستمرت حركة الدفع السلمية وتبدأ الان مرحلة المفاوضات الجادة وبالتفصيل ، كيفية تم اقرار السلام بين مصر واسرائيل كجزء من التسوية السلمية الشاملة فى الشرق الاوسط برمته ، هذان اليومان يومان طيبان حقا لمصر ولاسرائيل وللسلام . اسمحوا لى ان اعبر عن امتنانى لرئيس الجمهورية لكرم ضيافته .. لقد أسبغ على وعلى اصدقائى وزملائى وعلى وزير الخارجية موشى ديان ووزير الدفاع عزرا وايزمان وكل من عاونونا كرم ضيافته :
وهذا هو الاجتماع الثانى بين الرئيس السادات وبينى بعد الحدث التاريخى بزيارته الشجاعة الى القدس ، فاسمحوا لى ان اقول هنا اننا نتحدث كاصدقاء اننا نريد أن نقر السلام الحقيقى وثمة مشاكل قابلة للنقاش فى هاتين اللجنتين اللتين ستكون رئاستهما بالتناوب بين الوزراء ، فان هذه المفاوضات الجادة ستمضى .. وستغادر الاسماعيلية ومصر ونحن مؤمنون باننا اسهمنا فى عملية صنع السلام وثمة امل .. فان يعاوننا الله ـ الرئيس السادات وانا ـ من اقرار السلام ..
وشكرا سيداتى وسادتى . وانى اوافق
على ما قاله الرئيس السادات .

وعقب انتهاء الرئيس السادات ومناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى من القاء بيانيهما بدأ المؤتمر الصحفى .

□ حيرته جودمان من جيروزاليم بوست: مستر بيجين: ماهى مزايا اللجنتين او اللجان الثلاث .. فمن الواضح انكم والرئيس السادات ستقومان بالتنسيق بين المناقشات .. هل تتوقعان ان تجتمعا قريبا وبانتظام ؟

■■ بيجين : ستبدأ اللجنتان اعمالهما فورا فى الاسبوع الاول من يناير وستعملان يوميا ونامل ان يؤدى ذلك الى نتائج ملموسة لقد اتفقنا ، الرئيس السادات وانا فى مباحثاتنا ، على انه اذا ما اقتضى الامر ان نجتمع من حين لاخر ، فسوف نلتقى .

□ س : سيادة رئيس الجمهورية هل نستطيع ان نقول ان اسرائيل ومصر سيتوصلان الى معاهدة سلمية فى شهور قليلة؟

■■ السادات : اننا نعمل من اجل تسوية شاملة . وكما قلت من قبل .. اننا نريد اقرار السلام فى المنطقة وبدون التسوية الشاملة فلن نستطيع ان نحقق السلام .

□ سؤال : والسيد رئيس الوزراء ؟

■■ بيجين : انى اتفق مع الرئيس

□ سؤال « للاهرام » السيد رئيس الوزراء فهمنا انكم فى سبيل اعلان للمبادىء هل تحقق هذا ؟ وما هو وجه الاختلاف بين مقترحاتكم التى قدمتموها الى الرئيس كارتر والمقترحات التى تقدمتم بها الى هنا ؟

■■ بيجين : لقد اتفقنا على ان يقول الرئيس السادات بيانه كما اتفقنا على أن اقول بياني ولا نريد الان بيانا مكتوبا لقد اتفقنا على ان نمضى بجهودنا من اجل اقرار سلام شامل فى الشرق الاوسط على اساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وشكلنا هاتين اللجنتين .. ذلك هو اساس الاتفاق واهم تطور فى مؤتمر الاسماعيلية ، وسيستمر اتفاقنا فى بذل الجهود كما شرح السيد رئيس الجمهورية وفيما يتعلق بمقترحاتى للرئيس كارتر ووجه الخلاف بينها وبين المقترحات هنا .. لقد تقدمت للرئيس السادات بالاقتراحات التى عرضتها على الرئيس كارتر..كانت هناك تعديلات قليلة وليست باهمية حاسمة وبالامس قدمت المقترحات بالتفصيل ولقد استمع الينا الرئيس السادات باهتمام، والان وقد تقدم مصر الى اللجنتين مقترحات مضادة كما هو الامر دائما فى المفاوضات .

□ س : اذا تطلعنا الى ماوراء السلام .. هل ستتحدثون عن الاستراتيجية البعيدة للسلام واشباع آمال شعبكم من أجل حياة افضل ،هل تبحثون التعاون فى العلوم والتعليم والزراعة والتبادل الثقافى بين البلدين ؟ وفى النهاية بين اسرائيل والعالم العربى برمته ؟

■■ السادات : ان اللجنتين ستبدآن عملهما وكما قلت سنتقدمان بتقاريرهما الى المؤتمر ،دعنى أقول وكما قلت من قبل — اننا نعمل من أجل تسوية شاملة فى المنطقة .. وان طبيعة السلام قائمة فى جدول اعمال الجانبين واللجنتين وكل ما ذكرته الان سيكون موضع مناقشة فى اللجنتين .

□□ بيجين : اهنئك على الشعور الذى طرحت به سؤالك وانها لرؤية رائعة عندما يستتب السلام فان كل ماهو طيب مما ورد فى سؤالك سيتحقق .

□ سؤال : من مراسل صحيفة « معاريف » الاسرائيلية سيادة الرئيس .. فى ملاحظاتك المبدئية

قلتم انه فيما يتعلق باسرائيل ومصر فقد حدث تقدم ، أما فيما يتعلق بالضفة الغربية فقد ذكرتم مواقف الجانبين .. هل معنى هذا ان ثمة هوة لا يمكن سدها بين الجانبين ؟

■■ **السادات : سنستمر فى مؤتمر القاهرة وسنستمر فى مناقشة كل نقاط الخلاف بيننا . وكما قال رئيس الوزراء بيجين سنجتمع عندما تدعو الحاجة لذلك ولكنى لا اعتقد ان ثمة هوة لا يمكن سدها بيننا .**

□ سؤال — من مراسل معاريف السيد رئيس الجمهورية .. ذكرتم السلام بالامس واليوم .. ويؤسفنى ان اتحدث عن الحرب، هل توافق يا سيادة الرئيس على الرأى بان المفتاح الى السلام فى يد مصر وان المفتاح الى الحرب أيضا فى يد مصر ، وانه بدون مصر لا يمكن لبلد عربى او لمجموعة من البلاد العربية ان تشن حربا فى المستقبل ضد اسرائيل ؟

■■ **الرئيس : ربما استمعت الى كلماتى .. لقد كنا مخلصين فى الحرب وانا لمخلصون فى السلم ، ومنذ زيارتى للقدس فى نوفمبر الماضى اتفقنا فى الحقيقة على ان نجلس معا كمتحضرين لنناقش كل ما بيننا من مشاكل ، ودعونا نتفق على الحقيقة التالية ، يجب ان تكون حرب اكتوبر آخر الحروب ، نحن لا نختلف على هذا بالمرة .. وان استمرار جهودنا هو الرد على ذلك ..**

□ **سؤال :** لمعاريف الاسرائيلية لكنى اسأل عن الدول العربية الاخرى هل ثمة احتمال ان تشن الدول العربية الاخرى الحرب بدون مصر ؟

■■ **الرئيس : من المؤكد ان مفتاح السلم والحرب فى مصر هنا ، انها لحقيقة تاريخية ، ولا استطيع ان اتحدث بالنيابة عن الاخرين ، لكنى استطيع أن اقول ذلك ..**

□ **سؤال لصحفى امريكى:** ثمة خلاف حول قضية الفلسطينيين ومستقبل الضفة الغربية .. سيادة الرئيس هل تعتقد ان بالامكان التوصل الى حل للفلسطينيين دون دور لمنظمة التحرير الفلسطينية .

■■ **السادات : يجب ان يكون هناك حل لهذه المشكلة ، ولقد طرحنا الامر على اللجنة السياسية، التى ستجتمع فى مؤتمر القاهرة على هذا ومن المؤكد اننا سنتوصل الى حل ،فكما ذكرت من قبل، ان القضية الفلسطينية هى لب المشكلة برمتها ، وربما فى المستقبل القريب ، بعد اجتماعات اللجنة السياسية وبعد بدء المناقشات .. ربما ينشأ موقف جديد.**

□ **سؤال :** مستر بيجين ، هل ترى دورا محدودا لمنظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة للفلسطينيين فى الضفة الغربية ..

■■ **بيجين : المنظمة المسماة منظمة التحرير الفلسطينية هدفها تدمير اسرائيل .. ذلك وارد فى ميثاقها ، وهى لم تغير موقفها وكثيرا ما ذكرت ان كل شىء موضع تفاوض ، اللهم الا تدمير اسرائيل .. لذا فان مسألة المنظمة لا تشكل مشكلة لمداولاتنا .. وقبل ان اصل الى الاسماعيلية فان متحدثا باسم المنظمة هدد حياة الرئيس السادات وتحدث عن رصاصة تغير مسار الاحداث .. نحن امام موقف جديد بعد مؤتمر طرابلس ، الذى أدى الى مثل هذا التهديد .. تهديد لاسرائيل**

وتهديد لمصـــر ، نحن نناقش مشكلة العرب الفلسطينيين مع الجانب المصرى ونريد ان نتباحث مع ممثلى العـــرب الفلســـطينيين ونأمل ان يتم ذلك فى الاسبوع الاول من يناير .

□ **سؤال من مراسل معاريف :** سيادة الرئيس ، تتحدثون عن الحل الشامل .. فهل ترى أن ثمة احتمال ان تنضم دول أخرى الى المباحثات .. هل ستبلغ الملك حسين

■■ **السادات : من المؤكد اننى سابلغ الملك حسين بكل التطورات التى حدثت هنا فى الاسماعيلية ولنأمل ان ينضم الاخرون فى المرحلة التالية ..**

□ **سؤال من مراسل يديعوت احرانوت :** سيادة الرئيس ، عندما تحدثتم عن السلام كنتم تقولون دائما ، فلننحى جانبا العلاقات الدبلوماسية للجيل القادم والان وفى اطار التحول المثير الذى طرأ هل غيرتم رأيكم ؟

■■ **السادات : كما قلت من قبل فان طبيعة السلام من النقاط الهامة الواردة فى جدول أعمال اللجنتين والمؤتمر ، ودعنى اقول لك ، لم يمض أكثر من ٣٥ أو ٤٠ يوما على زيارتى للقدس .. لكن كل شىء قد تغير منذ تلك الزيارة ، وانى اوافق على الراى القائل بان العالم بعد زيارة القدس مختلف تماما عن العالم قبل هذه الزيارة .**

□ **سؤال من اشبر بن نائان** من اذاعة صوت السلام الاسرائيلية : سيادة الرئيس : قبل أن أطرح هذا السؤال فاننى احب أن أعبر عن رغبات كل الحاضرين هنا ، وكل الذين يجلسون أمام شاشات التليفزيون فى العالم .. أن يشهد العام القادم سلاما وطمأنينة وقدرة .. وكل سنة وانت طيب . قالها نائان بالعربية والان السؤال الى كل من سيادة الرئيس ورئيس الوزراء : لقد وجدنا السبيل للجدل المنطقى وهشكيل لجان من وزراء الخارجية ووزراء الدفاع ، ان الشعب فى مصر وفى اسرائيل متعطش الى مزيد من التقـــدم ونريد أن نشـــارك فى هذا .. منذ سبع سنوات فان أمريكا والصين سعيا وراء سبل الجمع بين الشعوب عن طريق دبلوماسية تنس الطـــاولة .. هل تزيلـــون الحواجز على هذا المستوى ، يشـــترك الشـــعبان ويتبـــادلان المباريات الرياضية معا ؟ اننى اقترح فريق كرة قدم — وأعرف أن لديكم فريقا ممتازا — فليزر اسرائيل وليلعب مع فريق تل ابيب

■■ **الرئيس السادات : بالنسبة لى فان الوقت لم يحن بعد ، لكننا سنمضى فى مناقشاتنا واجتماعاتنا وشيئا فشيئا سيكون فى موقع مكننا من التوصل الى اتفاق حول كل ما ذكرته .**

تعليق من بيجين : الى انيوافق الرئيس على تبادل الرياضـــيين فلنفعل شيئا لتقوية فريق كـــرة القدم فى اسرائيل .

□ **سؤال من مندوبة دافار :** ارجو أن تسمحوا لى بسؤالين : هل اسألكم يا سيادة الرئيس على ضوء الخلافات التى يبدو أنهـــا ماثلة بالنسبة للقضية الفلسطينية .. هل تتصورون امكانية تسوية أو اتفاق .. أو اتفاق مؤقت من أجل السلام .

■■ **الرئيس السادات ارجو أن توضحى سؤالك ! ما الذى تعنينه باتفاق مؤقت ؟**

□ **مندوبة دافار :** اقـــول على ضوء الخلافات التى يخيـــل الى أنها قد وضعت فى بياناتكم .. هل تعتقـــدون أنه من الممكـــن

التغلب على هذه الخلافات فى اللجان ! .. وهل تفكرون فى تسوية لا تكون هى الحل الكامل، ولكنها تسوية تتغلب على هذا

■■ **السادات : يجب التغلب اولا على هذه المشاكل فى اللجان .. هذه هى الحقيقة .**

□ **سؤال من مراسلة دافار :** هل تعتقدون انه من الممكن التغلب على وجوه الاختلاف هذه ، وان ثمة فرصة امام ذلك؟

■■ **السادات : بالتاكيد واود أن اقول وكما ذكرت امام الكنيسيت نحن الان لا نسعى الى اتفاق للفصل او اتفاقية مؤقتة او اتفاقية مراحل تعقبها خطوات اخرى .. نحن هنا من اجل السلام ، السلام الحق والتسوية الشاملة .**

□ **بيجين : هل اضيف هنا اننا الرئيس السادات وانا قد اتفقنا على انه ليس هناك بديل للسلام الشامل .**

□ **سؤال آخر من صحيفة دافار:** سيادة الرئيس لقد تو بلنا بعطف وود من زملائنا ومن شعب مصر .. الذين قابلناهم بالطرقات .. كانوا يتحدثون بنفس اللغة .. على ضوء هذا التغيير الكبير من العداوة الى الصداقة والثقة .. كيف تفسرون هذا التحول الكبير ! الا يبدو غريبا ؟ الايثير الخوف من أن ينقلب راجعا على عقب ؟

■■ **الرئيس السادات : انه ليس بالتحول المفاجىء وانما كان ماثلا فى العقل الباطن ، وعندما أقدمت على خطواتى قدرت أن شعبى سيوافق عليها ، لكنى لم أتصور أبدا أنهم سيذهبون على هذا النحو وعلى هذا المدى .. انها لمشاعر طبيعية وليس هناك خوف من انعكاس المسار وأحياء لما حدث فى الماضى .**

□ سؤال : سيادة الرئيس ، السيد رئيس الوزراء ، هل استطيع ان اقول لابنى عندما اعود الى بلدى انه لاحروب بعد الان واذا كان الامر كذلك فهل يبرر الاقلال من القوات فى سيناء

■■ **الرئيس السادات : فلنأمل فى اسابيع قليلة ان نكون قادرين على الرد على هذا السؤال**

□ سؤال : وهل إسأل رئيس الوزراء نفس السؤال

■■ **بيجين : نأمل ذلك عندما يستتب السلام فان البلدين وكل البلاد فى الشرق الاوسط ستكون قادرة على أن تقلل من نفقاتها العسكرية وتحول مواردها للقضاء على الفقر والتطوير والزراعة والصناعة ذلكم هو هدفنا المشترك .**

□ سؤال : انما اتحدث عن الاقلال من عدد القوات فى هذه المرحلة ؟

■■ **الرئيس : اننا نأمل فى امكانية الاقلال من القوات على كافة الجوانب**

□ سؤال من صحفى فرنسى :

□ سؤال من مراسل صحيفة نوفل اوبرزفيور الفرنسية : بيجين ماهى المعايير الاخلاقية التى تنكرون بمقتضاها على الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة ان يحققوا مصيرهم بايديهم ، واسأل السيد الرئيس عن اسس التفاوض حول

الفلسطينيين مع الرئيس بيجين دون حضور ممثلين لهم

■■ بيجين : اريد ان اصحح سؤالك ايها الصديق — اننى انتمى الى الشعب الفلسطينى ، لاننى يهودى فلسطينى وهناك عرب فلسطينيون ونريد ان نعيش فى كرامة وفى ظل من العدل والمساواة ، احضرت معى الى الرئيس ، مقترحات بالحكم الذاتى هى الاولى فى تاريخ العرب الفلسطينيين ، لقد اوضحنا مواقفنا ، وستمضى اللجنة السياسية فى مناقشة هذه المشكلة الهامة جدا .

■■ السادات : الواقع اننا نناقش الاستراتيجية العربية التى اتفقنا عليها فى مؤتمرات القمة العربية ، وفيما يتعلق بالتفاصيل فاننى لم اتفاوض نيابة عن الفلسطينيين وانما يجب ان يكون لهم نصيبهم ، لكن فيما يتعلق بالاستراتيجية العربية فاننى اسمح لنفسى ان اتحدث عن هذه الاستراتيجية نناقشها من حيث المبدأ لكننى لست المتحدث باسمهم او بالنيابة عنهم ، انما يتعين ان ينضموا الى المحادثات فى المرحلة القادمة

□ سؤال ، سيادة الرئيس، هل ترون ان الحدود العسكرية الاسرائيلية فى الضفة الغربية هى العقبة فى حل المشكلة الفلسطينية؟

■■ الرئيس : لا اريد ان اقرر ما ناقشناه بالنسبة لمقترحات رئيس الوزراء الاسرائيلى فقد ابدى استعداده لانهاء الحكم العسكرى فى الضفة الغربية لكننا اختلفنا وهذا ما قلته من قبل ، حول قضية دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال حق تقرير المصير

□ سؤال : الى السيد الرئيس ورئيس الوزراء الاسرائيلى هل ناقشتم خلال احتمال التسوية السلمية مستقبل مرتفعات الجولان؟

■■ الرئيس : لا استطيع ان اتحدث باسم سوريا او مرتفعات الجولان كما قلت من قبل وانما يهمنى الان المبادىء الاساسية الواردة فى الاستراتيجية العربية وعندما نتفق حول هذه النقاط المثارة بيننا ، فى اللجنة السياسية واللجنة العسكرية ، بعد ذلك يتعين على كل واحد ان يتفاوض بنفسه

■■ بيجين : اننى اوافق تماما على ماقاله السيد الرئيس اننى آمل حقا فى ان تتصاعد جهودنا ، اننا نود ان يكون السلام شاملا مع كل جيراننا فى الشمال والجنوب والشرق وعندما عبر الرئيس عن استعداده للتفاوض معنا ، تفاوضنا وهذا هو موقفنا بالنسبة للاخرين .

□ سؤال من صحفى فى مجلة اكتوبر : سيادة الرئيس اننى صحفى مصرى واريد ان اطرح سؤالا على السيد بيجين بلغته

■■ بيجين : هل تريد ان تتحدث لى بالعبرية ؟ اننى افهم العبرية ..

□ السؤال : يطرح الصحفى سؤاله الى بيجين باللغة العبرية

■■ بيجين : احب ان اقول ياسيادة الرئيس ان عبريته احسن من عبريتى !!. واننى اهنئك .. ويرد السيد بيجين على سؤال الصحفى المصرى بالعبرية .. بيجين : ساترجم ما قلته بالعبرية باللغة الانجليزية ولكن بلكنة عبرية ، لقد سالنى الصحفى عن مستقبل اسرائيل والشرق الاوسط عندما يستتب السلام ولقد اجبت بالقول ان زيارة الرئيس السادات الى القدس كانت حدثا تاريخيا عظيما ، حيث كانت نقطة تحول ولقد لقيت اعجاب الشعب الاسرائيلى والشعب المصرى وكل الامم وعندما يستتب السلم فان مستقبلا كبيرا ينتظر

اسرائيل ومصر وكل امم الشرق الاوسط التى تعتبر بحق مهد للحضارة الانسانية ومن خلال التعاون والتنمية ، كما قال جلالة الملك الحسن عاهل المغرب يتحول الى جنة على الارض ، اننا نؤمن ان السلم هو الاساس الحقيقى لهذا التطور ونامل ان يتحقق السلم ويتحقق التطور

□ سؤال : من شبكة التليفزيون الامريكى [سى.بى.اس] : السيد الرئيس السيد رئيس الوزراء : الان وقد رفعتم مستوى المناقشات . كيف ترون استمرار دور الولايات المتحدة الامريكية ، هل ستدعون وزير الخارجية فانس الى للاشتراك فى محادثاتكم وهل هناك دور امام الاتحاد السوفيتى بالنسبة لهذه الاجراءات

■ ■ الرئيس : لقد اتفقنا على اشتراك امريكا والامم المتحدة فى اللجنة السياسية اما ما يتعلق باللجنة العسكرية فستكون ثنائية ، وبالنسبة لامريكا فستكون ممثلة معنا فى اللجنة السياسية وبالنسبة للاتحاد السوفيتى نحن لم نستبعده وانما الاتحاد السوفيتى هو الذى استبعد نفسه ، وعندما يرى الاتحاد السوفيتى انه من المناسب ان يشترك معنا فليس لدينا اعتراض .

□ سؤال من وكالة انباء رويتر : قلتم ياسيادة الرئيس ، ان مصر ستدعو الى انعقاد مؤتمر قمة فى مرحلة من المراحل لتبلغه بنتائج هذه المحادثات فهل سينعقد مؤتمر قمة بعد محادثات الاسماعيلية ؟ وهل ستدعى الاطراف التى لم تحضر الجلسات الاولى لاجتماع القاهرة الى المرحلة الثانية عندما يرتفع مستوى المؤتمر الى وزراء الخارجية ؟

■ ■ الرئيس : فيما يتعلق بالشق الاول من السؤال ، الى ان نصل فى اللجان الى اتفاق حول القضايا الرئيسية ، اقصد القضية الفلسطينية التى اختلفنا عليها ، وعندما نصل الى هذه المرحلة فلن اكون فى موقف يسمح لى بالدعوة الى مؤتمر قمة عربى ، لكن عندما نتوصل الى اتفاق أعتقد اننا بعد ذلك سنكون فى موقف اناقش فيه مع زملائى العرب امكانيات مؤتمر القمة .

□ سؤال من مراسل شبكة تليفزيون : « ايه . بى . سى » الامريكية : سيادة الرئيس : منذ عودتكم من القدس قلتم اكثر من مرة اننى قد اتخذت خطوتى وعلى الجانب الاسرائيلى ان يتخذ الخطوة التالية ، الان فيما يتعلق الى القدس واجتماع القمة بينكما؟

■ ■ الرئيس : لقد اتفقنا حول نقاط معينة ، واحرزنا تقدما فيما يتعلق بالانسحاب ، واختلفنا حول نقاط معينة ، واقصد القضية الفلسطينية ، ان المقترحات التى قدمها رئيس الوزراء بيجين كما قلت لكم سوف تطرح على اللجنتين ، ومع رحابتنا المضادة ستطرح على اللجنتين ايضا ، واعتقد انه الى ان نتوصل الى ذلك فاننا نشعر ان حركة الدفع التى اعطيناها لعملية السلام مستمرة ، نعم مستمرة .

□ سؤال : ما هو رايكم فى هذه المقترحات وكيف تصورونها

■ ■ الرئيس : كما قلت لك : اختلفنا حول نقاط ، واتفقنا حول نقاط

□ سؤال من مراسل وكالة اليونايتد برس : السيد الرئيس تحدثتم عن اتفاق على جبهة سيناء .. هل لنا فى مزيد من التفاصيل ؟ .. هل قبلتم مقترحات اسرائيل بالنسبة

للانسحاب ؟ عندما تتحدث على المستوى الوزارى ، هل تعتقدون أن وزيرى الخارجية سيجتمعان فى القاهرة الان ؟

■■ الرئيس : لقد قلت من قبل انه بالنسبة للجنة السياسية فسوف تكون على مستوى وزراء الخارجية ، واللجنة العسكرية سوف تكون على مستوى وزراء الدفاع .

بالنسبة للشق الاول من سؤالك : حول تفاصيل مقترحات محددة بالنسبة للانسحاب ، من اسرائيل لقد استمعت الى مقترحات رئيس الوزراء بيجين ، ونحن نعد مقترحاتنا الكاملة فى اللجنة العسكرية . لكن ما يهمنا حقا فى هذا الصدد ، هو تسوية شاملة . فالمشكلة ليست مشكلة سيناء كما ذكرت ، لاننا نسعى الى السلام الحقيقى فى المنطقة..

وفيما يتعلق بسيناء فانها قضية جانبية ، من الطبيعى انه فى اطار التسوية الشاملة ، ستكون جزءا منها ، وكما قلت فاننى لا افضل الان أن اعلن اشياء أو مقترحات لاتزال تدرس فى اللجنة العسكرية . لكى تنظر فى التفاصيل وتناقش المقترحات والمقترحات المضادة الى ان تتوصل الى اتفاق .

□ سؤال لمراسل مجموعة من الصحف الالمانية : السيد الرئيس تلقينا اجابة من رئيس الوزراء بيجين عن منظمة التحرير الفلسطينية وبالنسبة لخطتكم السلمية التى تقدمتم بها الى الكنيست ، أود ردا على السؤال الخاص بمنظمة التحرير الفلسطينية هل تعتقدون أن حق تقرير المصير للفلسطينيين يعطيهم الحق فى اختيار ممثليهم ؟ الا تشعرون أنكم ملتزمون بقرارات الرباط ما هى نظرتكم الى دور منظمة التحرير الفلسطينية فى عملية السلام .

■■ الرئيس : ذكرت أمام الكنيست أنه من الواجب أن يكون الفلسطينيون جزءا من هذه التسوية ، وأن القضية الفلسطينية هى جوهر المشكلة . ان منظمة التحرير الفلسطينية الان فى معسكر الرفض ، ومع ذلك فقد بعثت اليها بالدعوة لكنها رفضت الدعوة وعزلت نفسها انا لا استبعدها . لكن فيما يتعلق بالمستقبل — فلننتظر التطورات

سؤال من مراسل شبكة تليفزيون : « سى . بى . اس » الامريكية : عندما كنتم فى القدس ياسيادة الرئيس قلتم أن السلام سوف يستتب عندما تنسحب اسرائيل من كل الاراضى العربية بما فى ذلك سيناء وشرقى القدس . الاتزالون عندهذا الموقفوعندما تتحدثونعن التقدم فى مسألة الانسحاب : هل لى أن أسأل السيد بيجين عن رأيه فى هذا التقدم ؟

■■ بيجين : ان قرار ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالانسحاب الشامل . اذن فهذه القضية موضع تفاوض. التفاوض حول حدود آمنة . وهذا وارد فى الفقرة الثانية من القرار ٢٤٢ ، وذلك هو لب المشكلة . أن نتفاوض من اجل استتباب السلم فى الشرق الاوسط برمته ، وذلك ما سنفعله فى الاسابيع والشهور القادمة

□ سؤال من مراسل الاذاعة الاسرائيلية : سيادة الرئيس .. عبر بيجين عن أمله فى ان ينضم الرئيس الاسد الى محادثات السلام .. هل تعتقدون ياسيادة الرئيس ، ان سوريا ستنضم الى المحادثات .. هل ثمة فرصة أمام ذلك وكيف يؤثر هذا على مجموعة الرفض التى هى عضو فيها .

■■ الرئيس السادات : لا استطيع ان اجيب على هذا فلتسال الرئيس الاسد ..

اننى اتحدث باسمى كما قلت من قبل وعندما يرى السوريون انه من الملائم الانضمام فسنرحب بهم .

□ سؤال من مراسل صحيفة « شيكاجو ديلى نيوز » الامريكية : سيادة الرئيس .. اود ان اسالكم عن اطار هذا المؤتمر الذى تعتبرونه مؤتمرا تمهيديا لمؤتمر جنيف يبدو انكم تبتعدون عن جنيف وتحولون المؤتمر الى مؤتمر فى القاهرة أم ان مؤتمر القاهرة هو اعداد لمؤتمر جنيف .. هل ستنعقد اللجان السياسية والعسكرية فى نفس الوقت أم انها ستنعقد بالتناوب ؟

■■ الرئيس السادات : لقد آمنت دوما بانه بدون الاعداد الجيد فسوف يفشل مؤتمر جنيف ، قلت هذا فى زيارتى فى ابريل الماضى للولايات المتحدة الامريكية وتقدمت يومها باول مقترحاتى من اجل لجنة عمل تبدأ فى الاتصال بكل الاطراف المعنية وان تعقد اجتماعات من اجل الاعداد لمؤتمر جنيف . ما نفعله الان فى القاهرة هو الاعداد لجنيف ..

□ سؤال : اذا كانت جنيف ليست مستبعدة فماذا عن اجتماعات اللجان .. هل ستجتمع فى نفس الوقت فى القاهرة وفى القدس ؟

■■ الرئيس : ستعمل فى اطار مؤتمر القاهرة وسترفع تقاريرها الى المؤتمر .

□ السؤال الاخير من صحيفة « الجمهورية » : سيادة الرئيس هل يعنى هذا ان مؤتمر القاهرة سيستمر على مستوى الوزراء ان وزير الخارجية الامريكية وكورت فالدهايم سياتيان الى هنا

■■ الرئيس : فلنامل ذلك ، ولكن من المؤكد ان عقارب الساعة لن تعود الى الوراء .. نحن نسير قدما .

□ سؤال للجمهورية : قلتم أن اللجنة السياسية ستجتمع فى القدس ، هل معنى هذا ان فالدهايم والوزير فانس سيذهبان الى القدس ؟

■■ الرئيس السادات : سنترك هذا لهما .

□ سؤال لبيجين : قلتم انكم ستعملون الان من أجل تسوية شاملة على اساس من القرار ٢٤٢ و ٣٣٨ . هل توافقون اذن على مبدأ عدم الحصول على أرض الغير بالقوة ؟ وهل ستتفقون على تسوية شاملة ؟

■■ بيجين : نعم نحن نعمل من اجل التسوية الشاملة ونحن نقبل المبدأ الشهير الذى اقره القانون والعرف الدولى انه لا يمكن احراز أراض فى اعقاب حرب عدوانية .. حرب الستة ايام كانت حربا دفاعية مشروعة ان الرئيس يذكر الشعارات فى تلك الفترة .. شعارات القاء اسرائيل فى البحر .. لذا كنا ندافع عن انفسنا وهذا هو ردى عليك وفقا للقانون الدولى □